

بحار الأنوار

[309] عبید عن عثمان بن عیسی الکلابی أنه سمع محمد بن بشیر یقول: الطاهر من الانسان

آدم والباطن أزلی، وقال: إنه كان یقول بالاثنین، وان هشام بن سالم ناظره علیه فأقر به ولم ینکره. وإن محمد بن بشیر لما مات أوصی إلى ابنه سمیع بن محمد فهو الامام، ومن أوصی إليه سمیع فهو إمام مفترض طاعته علی الامة إلى وقت خروج موسى بن جعفر وظهوره فیما یلزم الناس من حقوقه فی أموالهم و غیر ذلك مما یتقربون به إلى الله تعالى، فالفرض علیهم أدائه إلى أوصیاء محمد بن بشیر إلى قیام القائم، وزعموا أن علی بن موسى وكل من ادعی الامامة من ولده وولد موسى بن جعفر مبطلون کاذبون غیر طیبی الولادة فنفوههم عن أنسابهم وکفروهم لدعواهم الامامة، وکفروا القائلین بامامتهم واستحلوا دماءهم وأموالهم. وزعموا أن الفرض علیهم من الله تعالى إقامة الصلاة (1) والخمس وصوم شهر رمضان، وأنکروا الزكاة والحج وسائر الفرائض، وقالوا: باباحات المحارم والفروج والغلمان، واعتلوا فی ذلك بقول الله عزوجل: " أو یزوجهم ذکرانا وإناثا (2) " و قالوا: بالتناسخ. والائمة عندهم واحد واحدا إنما هم منتقلون من قرن إلى قرن. (3) والمواساة بینهم واجبة فی کل ما ملکوه من مال أو خراج أو غیر ذلك (4)، وكل ما أوصی به رجل فی سبیل الله فهو لسمیع بن محمد وأوصیائه من بعده، ومذاهبهم فی التفویض مذاهب الغلاة من الواقفة، وهم أيضا قالوا بالحلال وزعموا أن کل من انتسب إلى محمد فهم بیوت وطروق، (5) وأن محمدا هو رب

(1) هكذا فی المصدر وفي نسخة من الكتاب، وفي

أخری: الصلوات. (2) الشوری: 50. (3) فی نسخة: [منقلبون من بدن إلى بدن] وفي الفرق

والمقالات: منتقلون من بدن إلى بدن. (4) فی المقالات: فی کل ما کولة مال وفرج و غیره. (5)

فی المصدر: فهم ثبوت وطروق. [*]